حسبما هو معلوم فاذا سمع العبد بقلبه فهم به وراعاه فاذا
سمع الشيخ المريد كلام الله وهو القرآن وفهمه وجب عليه
الامتثال لامر الله ولهيه في الكتاب وهو كلام الله وفي السنة
اذ هي وحي الله قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى فاذا وقعت المخالفة من المريد بعد سماعه لكلام
الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امر به ونهى عنه
وجب على الشيخ ان يعامله بما امر الله به صلى الله عليه وسلم
ان يعامل من كان في زمانه من الكفار والمنافقين بعد ان
سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة من
اقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم ولذلك قال تعالى
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم
جهنم وبئس المصير وبيان كفر المريد ونفاقه انه لما لم يمتثل
ما امره الشيخ به مما ينفعه وذلك نعم من الله عليه عد كافرا
ولعدم امتثاله كان تاركا مستوجبا للمزيد قال تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فالامتثال

شكر للنعم موجب للمزيد منها وعدم الامتثال كفر للنعم
موجب للبعد منها والبعد من النعم موجب للنقم وهو
العذاب فسمى كافرا بهذا الاعتبار وشارك اهل الكفر
في وصف الكفر بعدم الامتثال وقبول النعم وشارك
المنافقين في وصف النفاق لان المنافقين علموا من الحق ما لم
يعلم عنهم من الناس وصدوا عنه وتركوه بعد معرفته به
جرأة على الله ورسوله فكذلك المريد تركه لما يؤمر به من
مصلحة امر دينه ودنياه بعد معرفته ان ذلك حق وفاق لكونه
بقرآن فيه ان هذا حق لا شك فيه وهو في حقيقة حاله
ليس ممتثلا فظاهره مقاله مخالف لحاله وهذا بعينه هو وصف
النفاق فيعامل لاجل ذلك بما عومل به منافقوا زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتخالفهم لما خالفهم ومن ذلك قوله
تعالى فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا
هذا ايضا مما يجب على الشيخ ان يعامل به المريد عند استحقاقه
ذلك بالمخالفة وعدم الامتثال والتخلق بالكسل والملل ومما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)